كلمة فخـــــــامة الرئيس
إسمـــاعيل عمر جيلـــه
رئيس جمهوريـــة جيبوتي

الدورة الثالثة للقمة العربية التنموية:
الإقتصادية و الإجتماعية

الرياض

21 ينـــــاير 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية و رئيس الدورة الحالية،

فخامة الدكتور محمد مرسى

رئيس جمهورية مصر العربية ورئيس الدورة السابقة ،

أصحاب الجلالة و الفخامة و السمو،

معـــالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،

الضيوف الكرام،

في البداية أتقدم باسمى الشخصي وباسم وفد بلادي بجزيـــل الـــشكر والعرفان للأشقاء في المملكة، ملكًا وحكومةً وشعبًا لما لقينـــاه مـــن حـــسن الإستقبال وكرم الضيافة منذ أن وصلنا إلى مدينة الرياض التاريخية وهذا ليس بغريب على شعب تأصل الكرم في تاريخه.

وأغتنم هذه الفرصة لأرحب بالسادة الرؤساء الذين يشاركون معنـــا لأول مرة ومشاركتهم في هذا اللقاء الهام يعتبر قيمة مضافة للعمـــل العـــربي المشترك الذي يحتاج منا إلى تظافر الجهود في الوقت الراهن أكثر من أي وقت مضى.

سيد الرئيس، أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

نجتمع اليوم بعد مضي ثلاث سنوات على انطلاقة الدورة الأولى للقمة الإقتصادية من مدينة الكويت والتى توجت بقرارات هامة علـــى ســـــــبيل

المثال لا الحصر، الحساب الخاص الذى تم إنشاؤه بمبادرة صاحب السمو أمير دولة الكويت لدعم مشروعات القطاع الخاص الصغيرة والمتوسطة واعتمدت القمة الثانية في شرم الشيخ قرارات استراتيجية آن الآوان لتنفيذها.

إن جدول الأعمال المعروض علينا حافل بموضوعات في غاية الأهمية تتعلق بالإستثمار في الدول العربية والإستراتيجية العربية لتطوير استخدامات الطاقة المتجددة إضافةً إلى التصدى للأمراض غير المعدية.

في واقع الأمر، إن حجم الإستثمارات البينية لايرقى إلى مستوى طموحات شعوبنا رغم توفر مناخ استثماري جيد في منطقتنا بعيدًا عن آثار الأزمة المالية التي تعصف بإقتصاديات بعض الدول الغربية ونأمل أن يكون إعتماد الإتفاقية الموحدة لإستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية حافزًا جديدًا للقطاع الخاص العربي.

فيما يتعلق بالطاقة المتجددة، إننا في جمهورية جيبوتي رغم إمكانياتنا المحدودة قررنا اللجوء إلى الطاقة المتجددة باختلاف مصادرها سواء كانت الطاقة الشمسية أو الرياح أو الطاقة الحرارية الجوفية ولدينا قناعة أنه لا يمكن لنا تنفيذ مشاريعنا الإستراتيجية التنموية إلا عن طريق الوصول إلى طاقة رخيصة يسفيد منها المواطن البسيط والمستثمر في آن واحد وندعو المؤسسات وصناديق التمويل العربية للمساهمة في تمويل هذه المشاريع الحيوية التى تندرج تحت إهتمامات القمة التى نحن بصددها.

سيد الرئيس،

لا يمكن الحديث عن التنمية في مجتمع لا يتمتع برعاية صحية جيدة إذ أن الأمراض غير المعدية أصبحت تشكل خطرًا يهدد مجتمعاتنا حيث تعد

السبب الأول للوفاة وعبئاً على الإقتصاد الوطني لدولنا ويجب اتخـــاذ كافـــة التدابير اللازمة للتصدى لها عبر حملات توعية على المستوى الوطني والتعاون بين الدول العربية في الوسائل العلاجية الجديدة.

وفي إطار الأمن الغذائي، نرحب بمبادرة السودان المتعلقة بدعوة الدول العربية لإستزراع أراضيه والإستفادة من الفرص الموجودة ليكون الـــسودان سلة الغذاء العالم العربي ونحن لدينا تجربة ناجحـــة مـــع الـــسودان في مجـــال الإستثمار الزراعي.

سيد الرئيس، أصحاب الفخامة والسمو،

إن إجتماعاتنا يغلب عليها الطابع الإقتصادي والتنموي إلا أن هنـــاك قضايا سياسية تفرض نفسها على الأجندة، وفي مقدمتها قـــضيتنا المركزيـــة، القضية الفلسطينية التى حققت مكاسب ولو جزئية وبهذه المناسبة نهنئ أنفسنا والشعب الفلسطيني للنصر الذى تحقق بعد حصول فلسطين على عضوية دولة غير دائمة بصفة مراقب وبجهودنا الموحدة سيكتمل النصر بعـــد أن تنـــضم فلسطين إلى الأمم المتحدة بعضوية كاملة وتحصل على استقلالها على كامـــل ترابها وعاصمتها القدس الشرقية.

أما الأوضاع في الصومال بدأت تتجه إلى الأحسن بعد إنتقالـــه مـــن مرحلة مؤسسات الدستورية الإنتقالية إلى مرحلة المؤسسات الدستورية الدائمة وهذه المرحلة تلقى على عاتق الحكومة الصومالية أعباءًا جديدةً من بناء مرافق الدولة الحيوية وإعادة الأمن ويحتاج ذلك إلى دعـــم عـــربي ودولي ونحـــن في جيبوتي نضع كل إمكانياتنا تحت تصرف الأشقاء في الصومال حتى يتعافى هذا البلد الذى مزقته الحروب أكثر من عقدين من الزمن، وفي هذا الإطار ساهمنا

في قوات حفظ السلام الإفريقية AMISOM بكتيبة تتمركز في مدينة بلدوين قرب الحدود الإثيوبية بعيدة عن مركز القيادة في العاصمة مقديشو وتقوم بدور أمني وإنساني.

في الختام لا يسعنى إلا أن أشكر كل من ساهم في الإعداد الرائع لهذا اللقاء المبارك ونسأل الله العلي القدير أن تكلل أعمالنا بالنجاح لما فيه خير أمتنا.

وشكرًا على حسن الإصغاء